# الزهد ويليه الرقائق

فارقك أكلك وإن باطنته فجعك وإن باعدته بهتك وإن وافقته حسدك وإن خالفته مقتك يحسد أن يفضل ويزهد أن يفضل يحسد من فضله ويزهد أن يعمل عمله ويعجز عن مكافأة من أحسن إليه ويفرط فيمن بغى عليه له الفضل في الشر وعليه الفضل في الآجر فيصبح صاحبه في أجر ويصبح منه في وزر إن أفيض في الخير كزم يعني سكت وضعف واستسلم وقال الصمت حلم فهذا ما ليس له به علم وإن أفيض في الشر قال يحسب بك عني فتكلم فجمع بين الأروى والنعام وبين الخال والعم والأم قال ولاءم ما يتلاءم له لا ينصت فيسلم ولا يتكلم بما لا يعلم يخاف زعم أن يتهم ونهمته إذا تكلم يغلب لسانه قلبه ولا يضبط قلبه قوله يتعلم المراء ويتفقه للرياء ويكن الكبرياء فيظهر منه ما أخفى ولا يخفى منه ما أبدى يبادر ما يفنى ويواكل ما يبقى يبادر الدنيا ويواكل التقوى